

"صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بادراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها"

هبة محمد عفت خطاب(*)

إشراف/ أ.د. بركات عبد العزيز(**)

مقدمة

يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الإعلام، حيث يتميز بقدرته الفائقة على الوصول إلى الجماهير على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية، وعلى اختلاف توجهاتهم ومعتقداتهم وآرائهم.

وتعد الدراما التلفزيونية مصدراً هاماً لنقل الأفكار والمعاني والصور بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الإبهار والتشويق والاستيلاء على أوقات المشاهدين واهتماماتهم، فالمشاهد قد يربط بين ما تقدمه الدراما وبين الواقع الذي يدور من حوله، كما أنها تعد من أكثر القوالب جاذبياً وقرباً من المشاهد وأقدرها على تجسيد أنماط من الشخصيات والمواقف والعلاقات بشكل نستطيع معه أن نرسم صورة للواقع الاجتماعي.

وتتبع أهمية الدراما من قدرتها على التأثير على إدراك الأفراد للواقع، فالمشاهد قد يدرك أن الدراما التلفزيونية غير واقعية ومع ذلك يتأثر بما تقدمه من مضامين مختلفة، فالدراما التلفزيونية تبنى لنا صوراً مترامية في أذهاننا مما يجعلنا نربط بين هذه الصور المقدمة في الدراما وبين الواقع الذي يدور من حولنا، ومن الصور التي

(*) باحثة دكتوراه

(**) أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها

تقدمها الدراما صورة المرأة الريفية، والتي قد تقدمها في صورة إيجابية مثل القدرة على إدارة المنزل وتربية الأطفال ومساعدة رب الأسرة في عمله، وقد تقدمها في صورة سلبية على أنها امرأة ساذجة لا حول لها ولا قوة عاجزة عن تحمل أدنى مسؤولية، وغير قادرة على فهم العديد من الأحداث التي تدور من حولها.

وتهتم هذه الدراسة بتحليل صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية، وعلاقة ذلك بإدراك الجمهور المصري على اختلاف خصائصه الديموغرافية للواقع الاجتماعي لها للتعرف على ملامح هذه الصورة من الناحيتين الإيجابية والسلبية، فإذا استطاعت الدراما أن تستمد مادتها من الواقع الاجتماعي الحقيقي بلا زيف أو تصنع، تكون بذلك قد استطاعت أن تقدم لنا نماذج أقرب ما تكون للواقع بعيداً عن المبالغة والتشويه.

مشكلة الدراسة

تتناول الدراما بعض القطاعات دون الأخرى وتركز عليها الاهتمام، كما قد تقدم بعض القطاعات بصورة إيجابية أو سلبية، وهذه الصور المقدمة تؤثر على إدراك الجمهور وبشكل خاص عند تعامله مع الواقع الفعلي.

ومن القطاعات والشرائح الهامة التي تقدمها المسلسلات التلفزيونية المرأة الريفية، فقد تُقدم كشخصية قوية تقوم بدور فعال في المجتمع الريفي، والمسئولة الأولى عن التنشئة الاجتماعية واتخاذ القرارات الهامة، وقد تُقدم كشخصية مهمشة وسلبية وتابعة للآخرين.

وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في معرفة الملامح والسمات الأساسية للمرأة الريفية كما تعرضها المسلسلات العربية في التلفزيون المصري، كما أنها تحاول معرفة ما إذا كانت الصورة التي تُقدم عن المرأة الريفية هي نفسها أو قريبة من الصورة

صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها

الواقعية بملامحها المختلفة للمرأة الريفية في مصر وعلاقتها بإدراك الجمهور لواقعها الاجتماعي.

أهداف الدراسة

تتركز أهداف الدراسة فيما يلي :-

1. دراسة وتحليل الصورة التي تُقدم بها المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري، وذلك بإلقاء الضوء على الخصائص والصفات والأدوار التي قدمتها هذه المسلسلات عن المرأة الريفية.
2. معرفة أوجه الاختلاف أو التشابه بين الواقع الذي يقدمه التلفزيون عبر أعماله الدرامية لصورة المرأة الريفية وبين الواقع الفعلي لها، وذلك عن طريق مقارنة نتائج الدراسة التحليلية لمضمون عدد من المواد الدرامية العربية بالإحصائيات الناتجة عن الدراسة الميدانية.
3. معرفة مدى تأثير التعرض للأعمال الدرامية التي تظهر فيها المرأة الريفية على إدراك الجمهور المصري للواقع الاجتماعي للمرأة الريفية.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة مما يأتي :-

1. مواكبة الاهتمام بقضية المرأة والمرأة الريفية على وجه الخصوص، وذلك لأهمية الدور الذي تقوم به المرأة في مجتمعها بشكل عام، بالإضافة للدور الخاص والمميز الذي تقوم به المرأة الريفية في مجتمعها الريفي.
2. تتناول الدراسة شريحة هامة من شرائح المجتمع المصري وهو المجتمع الريفي، حيث يمثل سكان الريف حوالي 57% من السكان، كما أن للقطاع

الزراعي دوراً هاماً في الاقتصاد القومي، حيث يساهم بنحو 20 % من إجمالي الناتج القومي والتصدير، ويشمل 34% من العمالة الكلية، كما أن أكثر من ثلثي النساء العرب يعملن في القطاع الزراعي.⁽ⁱ⁾

3. ضرورة توفير رجع صدى للقائمين على إعداد وكتابة وإنتاج الدراما العربية التلفزيونية عند تناول ومعالجة هذه الصورة لمزيد من التواصل والواقعية، بعيداً عن انعزال طبقات وشرائح المجتمع عن بعضها البعض.

4. أهمية الدراما وما تحظى به من إقبال على مشاهدتها، حيث أكدت العديد من الدراسات ارتفاع نسبة مشاهدة الدراما العربية المقدمة بالتلفزيون المصري.

ففي بحث أجراه اتحاد الإذاعة والتلفزيون، أكد على أن الدراما العربية جاءت في مقدمة الفقرات والمواد الأكثر مشاهدة بنسبة (99.7%)، كما بلغت نسبة متابعي المسلسلات العربية (99.1%) بين متابعي الدراما العربية بالتلفزيون.⁽ⁱⁱ⁾

كما أوضحت دراسة أخرى أجراها اتحاد الإذاعة والتلفزيون ارتفاع نسبة مشاهدة المسلسلات التلفزيونية، حيث بلغت (98.6%) من مشاهدي التلفزيون.⁽ⁱⁱⁱ⁾

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين وهما:-

المحور الأول: دراسات تناولت الدراما وعلاقتها بالمرأة.

المحور الثاني: دراسات تناولت المرأة الريفية في علاقتها بوسائل الإعلام.

المحور الأول: دراسات تناولت الدراما وعلاقتها بالمرأة

أولاً: الدراسات العربية

1-دراسة أماني عبد الرؤوف عن "الوضع الاجتماعي للمرأة كما يعكسه التلفزيون وعلاقته بالواقع الفعلي" 2004^(iv)

صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها

اهتمت هذه الدراسة بدور وأهمية الدراما التلفزيونية كوسيلة ترفيهية جاذبة، كما اهتمت بالتعرف على الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما تقدمه الدراما التلفزيونية، وإلى أي مدى يقترب أو يبعد ما يقدم درامياً عن الواقع الفعلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدراما تتطابق مع الواقع في ظهور الإناث وهن أكثر أمية، واختلف الذكور والإناث فيما يرتبط بشكل المرأة المقدم درامياً.

2- دراسة مايسة طاهر عن "صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التلفزيون المصري" 2003^(v)

استهدفت هذه الدراسة رصد صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التلفزيون المصري، وقد توصلت الدراسة إلى أن حدوث العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة في الدراما العربية بالمدن بنسبة 79.84%، وفي الريف بنسبة 20.16%، واحتلت العلاقة الزوجية المرتبة الأولى من إجمالي العلاقات التي يحدث فيها عنف بين الرجل والمرأة بنسبة 30.53%.

3- دراسة ماجدة عامر عن "صورة المرأة الريفية في السينما المصرية خلال النصف الثاني من القرن العشرين" 2002^(vi)

اهتمت هذه الدراسة بتوصيف ملامح صورة المرأة الريفية كما ترسمها السينما الروائية المصرية، كما اهتمت بردود أفعال النساء الريفيات لما يقدم حول صورهن في السينما المصرية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك اتفاق بين مختلف مفردات العينة على أن مظهر المرأة الريفية في الأفلام الروائية السينمائية مبالغ فيه على حساب المظهر الواقعي لها، كما أن اللهجة لا تمثل تمثيلاً واقعياً للهجات المستخدمة في المجتمع الريفي.

4- دراسة جيهان يسرى عن "رأى الفتاة الجامعية في صورتها التي تقدمها الدراما العربية " 2002 (vii)

أجريت هذه الدراسة للتعرف على وجهة نظر الفتاة الجامعية في صورة المرأة المصرية بصفة عامة كما تقدمها الدراما العربية، ومدى قدرة الدراما على التعبير عن واقعها الفعلي، والصورة الحقيقية لها من حيث الملامح الإيجابية والسلبية التي تُقدم عنها، وقد توصلت الدراسة إلى أن 62.7% من الطالبات قد أكدن عدم نجاح الأعمال الدرامية في تقديم الصورة الحقيقية للفتاة الجامعية، وأن 12.6% قد ذكرن أنه ليس هناك علاقة بين الدراما المقدمة في التلفزيون وواقع المرأة في مصر.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1- دراسة Kajalie Shehreen عن "المرأة في الدراما التلفزيونية المقدمة في وقت الذروة" 2006 (viii)

اهتمت هذه الدراسة بتحليل عدد من الدراسات الإعلامية التي تناولت صورة المرأة المقدمة بالدراما التلفزيونية في أغلب الشبكات التلفزيونية الأمريكية في وقت الذروة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الصفات الإيجابية بالدراما التلفزيونية أكثر ارتباطاً بالرجل، بينما الصفات السلبية أكثر التصاقاً بالمرأة، وأن أغلب ما تركز عليه الدراما في شخصية المرأة هي أنها جميلة، وذلك بعيداً عن الصفات الاجتماعية الأخرى بشخصيتها.

2- دراسة Helen Ingham عن "الصورة النمطية للمرأة في الدراما التلفزيونية" 2006 (ix)

اهتمت هذه الدراسة بدراسة الصورة التي تُقدم عن المرأة بالدراما التلفزيونية، وكيف تركز الدراما على الأدوار التقليدية للمرأة، وذلك في مقابل الأدوار الاجتماعية

الأخرى المتعددة التي تقوم بها، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأعمال الدرامية تصور المرأة بعد الزواج وقد فقدت جاذبيتها، أما قبل الزواج فهي قريبة من عارضات الأزياء شكلاً، أما موضوعاً فهي لا تسعى إلى تحقيق أي مكانة مرموقة في العمل.

3- دراسة Xiaoquan Zhao, Walter Gantz عن "دور النوع في المقاطعة والمشاركة الحوارية في القصة التلفزيونية المقدمة وقت الذروة" 2003^(x)

اهتمت هذه الدراسة بالتركيز على تحليل مضمون المحتوى التلفزيوني المقدم في وقت الذروة، والذي يتناول أدوار متعددة لكل من الرجل والمرأة، كما استهدفت الدراسة التأكيد على أن النوع (الجنس) يمكن أن يؤثر بشكل فعال على طبيعة الحوار والمناقشة داخل العمل الدرامي، وقد توصلت الدراسة إلى أن ظهور المرأة في التلفزيون لا يتناسب مع وجودها الفعلي بالمجتمع، وأن ظهور المرأة في المحتوى التلفزيوني يركز على الصورة التقليدية للمرأة الأنثى الجميلة.

المحور الثاني: دراسات تناولت المرأة الريفية في علاقتها بوسائل الإعلام

أولاً:- الدراسات العربية

1-دراسة صابر عسران عن " دور المسلسلات العربية التلفزيونية في التوعية الصحية للمرأة الريفية" 2003^(xi)

استهدفت هذه الدراسة معرفة المعلومات الصحية التي تكتسبها المرأة الريفية من خلال مشاهدتها للمسلسلات العربية التلفزيونية، بالإضافة إلى معرفة القضايا والمشكلات الصحية التي تتعرض لها المسلسلات العربية والتي تشاهدها المرأة الريفية، وقد توصلت الدراسة إلى أن المرأة الريفية قد اكتسبت بعض المعلومات الصحية من خلال مشاهدتها للمسلسلات التلفزيونية، حيث جاءت المعلومات الصحية المرتبطة بالصحة العامة في الترتيب الأول وذلك بنسبة 33.79%.

2- ماجدة عامر، هالة كمال عن "موقف جمهور الريف من حملات تنظيم الأسرة التلفزيونية" 2002 (xii)

اهتمت هذه الدراسة باستطلاع آراء واتجاهات ومواقف ودوافع الريفيات اللاتي يتعرضن لحملات تنظيم الأسرة في مختلف القنوات الإعلامية خاصة التلفزيون وردود أفعالهم تجاهها، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ميل إيجابي لدى عينة الدراسة نحو البرامج الإرشادية ذات الطابع الدرامي، والتي تعد أكثر تأثيراً مقارنة بالقوالب البرمجية التلفزيونية الأخرى.

3- دراسة مرفت كامل عن "دور وسائل الاتصال في نقل المعلومات الصحية للمرأة الريفية" 2001 (xiii)

اهتم هذا البحث بالتعرف على كيفية معرفة المرأة الريفية بالمشكلات والقضايا الصحية المختلفة عن طريق قياس دور وسائل الاتصال في نقل وترويج المعلومات الصحية لديها، وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل الاتصال قد نجحت جزئياً في تغيير اتجاهات المرأة الريفية تجاه موضوعات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

4 - دراسة مها كامل عن " معالجة الصحافة المصرية العامة لمشكلات المرأة الريفية : دراسة تحليلية خلال عام 1999 " 2001 (xiv)

اهتمت هذه الدراسة بالتركيز على العوامل والأسباب التي تؤثر في معالجة الصحف المصرية لمشكلات المرأة الريفية، وكيفية تناولها لهذه المشكلات وإلى أي مدى نجحت هذه الصحف في التعبير عن جوهر هذه المشكلات من عدمه، وقد توصلت الدراسة إلى أن جريدة الأهرام قد جاءت في الترتيب الأول على مستوى الصحف المصرية من حيث الاهتمام بالقضايا الاجتماعية المرتبطة بوضع المرأة الريفية بنسبة 42.67%.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1- دراسة Prathap D.Puthira عن " فاعلية الاتصال الزراعي من خلال وسائل الإعلام وما تتضمنه من وسائل حديثة والمرأة الريفية في الهند " 2004^(xv)

اهتمت هذه الدراسة بدراسة مدى فاعلية وسائل الإعلام الأربعة الراديو، التلفزيون، الصحافة، الإنترنت، وتأثيراتهم المعرفية والسلوكية على المرأة الريفية من خلال اكتسابها للمعرفة، وقدرتها على إعادة تذكر المعرفة والتبني الرمزي، وقد توصلت الدراسة إلى أن مشاهدة التلفزيون قد ارتبطت بالحصول على المعلومات والمعرفة عن التكنولوجيا الحديثة، بينما ارتبط تذكر هذه المعلومات بالإنترنت.

2- دراسة Rubinoff Donna عن "المعلومات المقدمة من خلال التكنولوجيا الحديثة: الإنترنت والمرأة الريفية في وسط أمريكا" 2004^(xvi)

اهتمت هذه الدراسة بالتركيز على التكنولوجيا الحديثة بعد أن أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات متاحة على قدر واسع، وقد اهتمت هذه الدراسة بتعامل بعض الفئات مثل المرأة الريفية مع المعلومات وتكنولوجيا الاتصال (ICT) والتعرف على المعوقات السياسية والاجتماعية لاستخدام (ICT)، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت كوسيلة إعلامية قد لا يساهم في تحقيق أهداف التطوير والتنمية، وذلك لأن هناك العديد من العوامل المتداخلة التي قد تؤثر على مشاركة الأفراد.

3- دراسة Kirk Johnson عن "الوسيلة الإعلامية والتغيير الاجتماعي: تأثير التلفزيون على تحديث الريف الهندي" 2001^(xvii)

اهتمت هذه الدراسة بالدور الذي يقوم به الاتصال في إحداث التنمية والتغيير الاجتماعي لبعض الأفراد والفئات الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى أن

صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها

التلفزيون قد يؤثر في تغيير آراء القروي، ولكن هذه العملية غير كافية لإحداث تغيير حقيقي في الاتجاهات.

فروض الدراسة :-

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة وبالاعتماد على نظرية الغرس الثقافي.

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار مجموعة من الفروض التالية:-

الفرض الأول:-

- هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مشاهدة المسلسلات العربية التلفزيونية، وإدراك الواقع الاجتماعي للمرأة الريفية كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية.

الفرض الثاني:-

- هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المسلسلات العربية التلفزيونية، وإدراك الواقع الاجتماعي للمرأة الريفية كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية.

الفرض الثالث:-

- توجد فروق دالة إحصائية بين المبحوثين وفقا للمتغيرات الديموغرافية في إدراكهم للواقع الاجتماعي للمرأة الريفية كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية.

الفرض الرابع:-

- توجد فروق دالة إحصائية بين المبحوثين وفقا للمتغيرات الديموغرافية في كثافة مشاهدتهم للمسلسلات التلفزيونية.

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الكمية التي تستهدف تحليل مضمون صورة المرأة الريفية كما تقدمها المسلسلات العربية لمعرفة ملامح و أبعاد هذه الصورة، وعلاقة هذه الصورة بإدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي للمرأة الريفية، وذلك من خلال دراسة مسحية على عينة من الجمهور المصري.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي والذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، حيث يعد هذا المنهج من أنسب المناهج العلمية وأكثرها ملائمة لهذه الدراسة، لأنها تستهدف دراسة وتحليل ملامح صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية، وعلاقة هذه الصورة بإدراك الواقع الاجتماعي للمرأة الريفية.

وفي إطار هذا المنهج تم إجراء مسح لعينة من المسلسلات العربية التي تضمنت شخصيات درامية عن المرأة الريفية، كما تم إجراء مسح لعينة من الجمهور للتعرف على العلاقة بين مشاهدة هذه المسلسلات، وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمرأة الريفية.

مجتمع الدراسة

انقسم مجتمع هذه الدراسة إلى مجتمعين وهما:-

- مجتمع الجمهور

يتمثل في مشاهدي المسلسلات العربية التلفزيونية في مصر في محافظتي القاهرة والجيزة.

- مجتمع المضمون

يتمثل في المسلسلات العربية التلفزيونية المصرية، والتي قدمت على شاشة التلفزيون المصري والفضائيات العربية.

عينة الدراسة

نظرا لصعوبة إجراء الدراسة من خلال أسلوب الحصر الشامل تعتمد هذه الدراسة على العينة العشوائية الطبقية.

(أ) عينة تحليل المضمون

قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من المسلسلات العربية التلفزيونية، وشملت المسلسلات المصرية التي عرضها التلفزيون المصري والفضائيات العربية، وذلك لمدة دورتين برامجيتين كاملتين مدتهما ستة شهور متتالية امتدت من 2006/8/1 وحتى 2007/1/31، حيث تم تحليل مضمون تسع مسلسلات بلغ عدد حلقاتها 207 حلقة، واستغرقت هذه المسلسلات مدة زمنية قدرها 155 ساعة و15 دقيقة، وذلك بهدف الحصول على مؤشرات دقيقة عن صورة المرأة في المسلسلات العربية التلفزيونية.

(ب) عينة الدراسة الميدانية

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة المسحية للجمهور على عينة عشوائية طبقية قوامها 400 فردا من الجمهور العام، وقد تم إجراء الدراسة على محافظتي القاهرة والجيزة، وعلى ستة أحياء سكنية تمثل المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

أدوات جمع البيانات

تمثلت أهم أدوات الدراسة في :-

- صحيفة استقصاء خاصة بمشاهدي التلفزيون :-

تم جمع بيانات هذه الدراسة عن طريق صحيفة استقصاء تم إعدادها بحيث تغطي أهداف الدراسة وتحاول قياس فروضها، واشتملت الصحيفة على 36 سؤالاً، ومرت صحيفة الاستقصاء عند إعدادها بعده مراحل لتحديد مشكلة البحث وأهدافه وفروضه والإطلاع على الدراسات السابقة ونتائج الدراسة التحليلية للاستفادة بمؤشراتها.

- صحيفة تحليل المضمون لتحليل المسلسلات العربية التلفزيونية المقدمة عن المرأة الريفية :-

وقد تناولت صحيفة تحليل المضمون بعض الأبعاد المرتبطة بالمرأة الريفية المقدمة درامياً، وذلك من حيث المرحلة العمرية، والمستوى التعليمي، والسن، وطبيعة الدور الذي تقوم به، والحالة الاجتماعية، والمنطقة الجغرافية التي تعيش فيها (ريف بحري أو ريف قبلي)، وطبيعة المسكن الذي تعيش فيه، وشكل الأسرة التي تنتمي إليها وحجمها، وعلاقة المرأة الريفية بكل من زوجها و عملها وأبنائها، وأسباب عملها وتأثير عملها على زوجها وعلى نفسها، والمشكلات التي تتعرض لها، وطرق مواجهة هذه المشكلات وانعكاسها على أسرتها وأبنائها.

النتائج

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:-

1. أن المرأة الريفية تظهر في المسلسلات التلفزيونية وهي تقوم غالبا بأدوار ثانوية وذلك بنسبة 50.75%، بينما جاءت الأدوار الرئيسية التي قامت بها المرأة الريفية في المسلسلات التلفزيونية في الترتيب الأخير حيث جاءت بنسبة 19.40% وذلك بالنسبة للأدوار التي قامت بها المرأة الريفية في المسلسلات التلفزيونية، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بالمرأة الريفية وإظهارها بشكل أكبر في الأدوار الرئيسية، وبخاصة في الأعمال الدرامية التي تتناول حياتها ومجتمعها.
2. أن المرأة الريفية تظهر في المسلسلات التلفزيونية وهي غالبا في مرحلة الشباب، حيث جاءت هذه المرحلة العمرية في الترتيب الأول وبنسبة 49.25% وذلك بالنسبة للمراحل العمرية المختلفة التي تمر بها المرأة الريفية في المسلسلات التلفزيونية، بينما جاءت مرحلة الشيخوخة في الترتيب الأخير وذلك بنسبة 11.94%.
3. أن المرأة الريفية تظهر في المسلسلات التلفزيونية وهي غالبا متزوجة حيث جاءت في الترتيب الأول وبنسبة 56.71%.
4. ظهر المستوى التعليمي للمرأة الريفية بالمسلسلات التلفزيونية وهي غالبا أمية حيث جاء في الترتيب الأول وبنسبة 59.70% وهي نسبة كبيرة، بينما ظهرت المرأة الريفية وهي حاصلة على مؤهل جامعي بنسبة 1.49% وهي نسبة ضئيلة.
5. جاء الريف البحري بنسبة 83.58% وذلك بالنسبة لطبيعة المنطقة الجغرافية التي تعيش فيها المرأة الريفية في المسلسلات التلفزيونية، بينما جاء الريف القبلي

صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها

- بنسبة 16.42%، وهذا يفرض على كتاب الأعمال الدرامية ضرورة تحقيق التوازن بين كل من الريف البحري والريف القبلي، حيث أن لكل منهما قضايا ومشكلاته.
6. جاءت الأسرة المترابطة وبنسبة كبيرة هي 58.21%، وذلك بالنسبة لشكل الأسرة التي تنتمي إليها المرأة الريفية في المسلسلات التلفزيونية وبفارق كبير عن الأسرة المفككة والتي جاءت بنسبة 23.88%.
7. جاءت الأسرة النووية بنسبة 64.18%، وذلك بالنسبة لطبيعة الأسرة التي تنتمي إليها المرأة الريفية في المسلسلات التلفزيونية، بينما جاءت الأسرة الممتدة بنسبة 26.87%.
8. جاءت المشكلات الاجتماعية في مقدمة المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية بالمسلسلات التلفزيونية وذلك بنسبة 52.87%، وقد جاء في مقدمتها مشكلات الأسرة الممتدة وبنسبة 17.14%، بينما جاءت المشكلات الصحية في الترتيب الأخير وبنسبة 12.86%.
9. جاءت الطرق الإيجابية في مقدمة طرق مواجهة المشكلات التي تعترض الأسرة بالمسلسلات التلفزيونية وذلك بنسبة 75.58%، وقد جاء في مقدمتها وساطة الأقارب والأصدقاء وذلك بنسبة 39.53%، بينما جاءت الطرق السلبية في الترتيب الثاني وبنسبة 24.42% وقد جاء في مقدمتها التجاهل والهروب وبنسبة 13.95%.
10. تشاهد غالبية العينة التلفزيونيون أحيانا حيث جاء ذلك في الترتيب الأول بنسبة 57.3% من أفراد العينة، وجاءت مشاهدة التلفزيون والتعرض له بشكل منتظم

في الترتيب الثاني وبنسبة 35.3% من أفراد العينة، في حين جاء من يتعرضون نادرا بنسبة 7.5% من أفراد العينة في الترتيب الأخير.

11. جاء التعرض أحيانا لمسلسلات عن الفلاحين في الترتيب الأول وذلك بنسبة 43.25% من أفراد العينة، وفي الترتيب الثاني جاء من يشاهد نادرا وبنسبة 39% من أفراد العينة، بينما جاء التعرض غالبا لهذه المسلسلات في المرتبة الأخيرة وبنسبة 17.75% من أفراد العينة.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث وما توصل إليه من دلالات توصى الباحثة بما يلي:-

1. تشجيع تأسيس ومتابعة وتفعيل أداء المنظمات غير الحكومية التي تهتم بشئون المرأة بوجه عام، والمرأة الريفية بوجه خاص.
2. إتاحة الفرصة لإيجاد برامج تعليمية وتدريبية تنمى طاقات المرأة الريفية وتدفعها للمشاركة في الأنشطة الإنتاجية.
3. إنشاء مجلس قومي فرعى داخل المجلس القومي للمرأة يتولى شئون المرأة الريفية، وقضاياها ومشكلاتها.
4. تشجيع عقد الندوات التثقيفية المختلفة للمرأة الريفية داخل مجتمعها الريفي.
5. إنشاء قنوات تعليمية تتولى تعليم المرأة الريفية عن بعد، مع الأخذ في الاعتبار ظروفها البيئية والمجتمعية.
6. تفعيل دور الرائدات الريفيات والمرشدات الزراعيات في المجتمع الريفي حتى تتمكن المرأة الريفية من التأثير في مجتمعها بشكل ملموس.

صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها

7. تشجيع المرأة الريفية من خلال أجهزة الإعلام المختلفة على ضرورة مشاركتها السياسية، حيث تغيب عن المشاركة بفاعلية في هذا المجال.
8. تحفيز المرأة الريفية على مزيد من الاهتمام بصحتها، وبخاصة فيما يتعلق بصحتها الإنجابية.
9. دفع المرأة الريفية لاقتحام جميع ميادين العمل، وآلا يقتصر عملها على الأعمال التقليدية بالمجتمع، والتي تؤثر على صحتها ولا تساهم في توسيع أفاقها ومداركها.
10. تشجيع المرأة الريفية على المشاركة في الأعمال الاجتماعية التطوعية التي تنمى من شخصيتها وقدراتها.
11. الدعوة لإنشاء قناة تلفزيونية خاصة بالمرأة الريفية تتولى طرح مشكلاتها ومحاولة المساهمة في تلبية احتياجاتها.
12. تقديم نماذج مشرفة للنساء الريفيات في مجتمعهن لتحفيز النساء الريفيات على الإقتداء بهن، والسعي لتحقيق نجاحات متعددة في ميادين الحياة المختلفة.
13. ضرورة تحقيق التوازن في الاهتمام بالمرأة الريفية في الوجه القلبي والمرأة الريفية في الوجه البحري، حيث لا تنال المرأة الريفية بالوجه القلبي نفس الاهتمام والعناية.
14. توعية المرأة الريفية بحقوقها القانونية، حتى لا تضيع حقوقها المختلفة بسبب جهلها وعدم وعيها.

المراجع

(1) www.ichr-eg.org, DATE of Access 2/11/2005

صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها

- (2) إبراهيم الزمر، المادة الدرامية العربية والأجنبية بالتلفزيون، في "مجلة الفن الإذاعي"، (اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد 157، إبريل - يونيو، 1999) ص 85
- (3) اتحاد الإذاعة والتلفزيون، بحث المادة الدرامية بالتلفزيون والإذاعة وإسهامها في العملية التنموية (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، إبريل، 1993)
- (4) أماني عبد الرؤوف، "الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما يعكسه التلفزيون المصري وعلاقته بالواقع الفعلي"، "رسالة دكتوراه غير منشورة"، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، قسم الإذاعة، 2004)
- (5) مایسة طاهر، "صورة العنف في العلاقة بين الرجل و المرأة كما تقدمها الدراما العربية في التلفزيون المصري"، "رسالة ماجستير غير منشورة"، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، قسم الإذاعة، 2003)
- (6) ماجدة أحمد عامر، "صورة المرأة الريفية في السينما المصرية"، في "المجلة المصرية لبحوث الرأي العام"، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، المجلد الثالث، العدد الثاني، إبريل/يونيو 2000)
- (7) جيهان يسرى، "رأى الفئاة الجامعية في صورتها التي تقدمها الدراما العربية"، في "المجلة المصرية لبحوث الرأي العام"، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، المجلد الثالث، العدد الثالث، يونيو 2000)
- (8) Kajalie Shehreen, "Women in Prime - Time Drama" in, "Academon", (Vol.6, No.9, 2006), Dissertation Abstracts
- (9) Helen Ingham, "The Portrayal of Women in Drama" Available at www.aber-ac.uk/Media/Students/.html, DATE of Access 5/1/2006
- (10) Xiaoquan Zhao, Walter Gantz, "Disruptive and Cooperative Interruptions in Prime-Time Television Fiction: The Role of Gender, Status and Topic" in, "Journal of Communication", (Vol.53, No.1-2, 2003) PP.656-669
- (11) صابر سليمان عسران، " دور المسلسلات العربية التلفزيونية في التوعية الصحية للمرأة الريفية " في، "المجلة المصرية لبحوث الإعلام"، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، العدد 21، أكتوبر - ديسمبر، 2003) ص ص 135-227
- (12) ماجدة أحمد عامر، هالة كمال أحمد، " موقف جمهور الريف من حملات تنظيم الأسرة التلفزيونية - دراسة ميدانية على عينة من الريفات بقرى محافظة الجيزة- " في، "المجلة المصرية لبحوث الإعلام"، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، العدد السادس عشر، يوليو - سبتمبر، 2002) ص ص 255-309
- (13) مرفت محمد كامل، " دور وسائل الاتصال في نقل المعلومات الصحية للمرأة الريفية-دراسة ميدانية- " في، "المجلة المصرية لبحوث الإعلام"، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، العدد الحادي عشر، إبريل - يونيو، 2001) ص ص 75-143

صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها

- (14) مها محمد كامل، "معالجة الصحافة المصرية العامة لمشكلات المرأة الريفية - دراسة تحليلية خلال عام 1999"، في "المجلة المصرية لبحوث الإعلام"، (كلية الإعلام : جامعة القاهرة ، العدد الحادي عشر، إبريل - يونيه، 2001) ص ص 151-206
- (15) Prathap D.Puthira, "Relative Effectiveness of Farm Communication Through Mass Media Including New Media: An Experimental Approach With Rural Woman", "Ph.D", (India: Tamil Nadu Agricultural University, 2004), Academy of Scientific Research, Dissertation Abstracts
- (16) Rubinoff Donna, "Campesina Leaders, Life Histories and ICT for Development: Cybernetworking and Rural Women in Central America (Costa Rica, El Salvador, Honduras)", "Ph.D", (University- of - Colorado- at Boulder,2004), Academy of Scientific Research, Dissertation Abstracts
- (17) Kirk Johnson, "Media and Social Change: The Modernizing Influence of Television in Rural India" in, "Media Culture and Society", (Vol.23,No2-3,2001)PP.147-169
-